

AL-KITAB AT TA'LIMIY LIMADDATI AL-LUGHAH  
AL-ARABIYYAH ALA ASAASI NAZHARIYATI WAHDATI  
LI THOLABATI AL-MA'HAD AL-HIKAM MALANG

الكتاب التعليمي لمادة اللغة العربية على أساس نظرية الوحدة  
(ALL IN ONE SYSTEM) لطلبة المعهد الحكيم مالانج

Moh.Nadhif

STAIMA Ma'had Aly al-Hikam Malang

[buya.nadhif@gmail.com](mailto:buya.nadhif@gmail.com)

. هذا البحث يتناول عن المادة العربية لا ينفصل عن تعليمها ذاتها، وارتفعت شكوى المتعلمين من صعوبته وتعقده. وهذا كله يدفع إلى اللغة العربية بالصعوبة أي أنها لغة يصعب على غير الناطقين بها يتعلمها. والطلبة الجدد في معهد الحكيم مالانج يشعرون بالصعوبة في تعليم اللغة العربية. ونجد أن كثيراً من المعلمين لا يقومون بإعداد الكتاب التعليمي للمادة العربية لا على أساس نتائج البحث في تحليل حوائج الطلاب. لتيسر فهم تعليم اللغة العربية عند الطلبة قام الباحث يقصد بنظرية الوحدة (All in One System) فيتعلّم اللغة أن ينظر إليها اللغة على أنها وحدة مترابطة متماسكة، وليست مفروقة ومختلفة، ومقصود هنا، أن في تعليمها ليتقدّم للمادة بأن تجمع الدراسات اللغوية، ومن خصائص نظرية الوحدة، تصدر عملية التعليم من كتاب واحد ونفس الوقت ونفس المعلم، ونتيجة المتعلمين لا تنبثق من دروسهم وعالمة وإنها نتيجة درس اللغة العربية الشاملة على الدراسات اللغوية. وفيه أيضا أن ترتب مواد اللغة العربية. اعتمادا على الملاحظات فيما سبق، ترى الباحثة أهمية تنمية الكتاب التعليمي في مادة اللغة العربية في معهد الحكيم مالانج.

. الكتاب التعليمي لمادة اللغة العربية، على أساس نظرية الوحدة

الكتاب التعليمي يعد أهم المواد التعليمية. ومن هنا فإن المربين يوصون بالعناية بإعداده. ولاسيما تلك المواد التي تعنى بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ويظل التسليم بأهمية الكتاب التعليمي أمرا لا يحتاج إلى تقرير. فبالرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة. يبقى للكتاب التعليمي مكانته المتفردة في عملية التعليم.<sup>١</sup>

فعملية التعليم أيا كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتويها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب التعليمي. فهو يمثل بالنسبة للمتعلم أساسا باقيا لعملية تعلم منظمة. وأساسا دائما لتعزيز هذه العملية. ومرافقا لا يغيب للاطلاع السابق والمراجعة التالية. وهو بهذا ركن مهم من أركان عملية التعليم. ومصدر تعليمي يلتقي عنده المعلم والمتعلم. وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي للمنهج. ولذلك تعتبر نوعية وجودة الكتاب التعليمي من أهم الأمور التي تشغل بال المهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس.

الكتاب التعليمي يؤدي دورا هاما في التعلم. وبهذا الكتاب. ويمكن تنفيذ برامج التعلم انتظاما شديدا لأن المعلمين كمنفذ التعليم سيحصل على مواد إرشادية واضحة. والمعلمون يستطيعون أن يعرفوا المواد لتدريس وتعلم الطلاب. في الفصل. الكتاب التعليمي هو مصدر ووسيلة تعليمية أهمية لدعم تحقيق الكفاءات كأهداف التعلم. اختيار واستخدام الكتب المدرسية كمصدر ووسائل تعليمية مناسبة هي عامل دعم النجاح في التعلم.

إن للمعهد دور مهم في تعليم اللغة العربية تحقيقا لاهتمام المؤسسات العلمية غير العربية بتعليمها. ولهذا أصبحت العناية بإيجاد البيئة العربية في المعهد مطلوب لتحقيق العملية التعليمية الفعالة.<sup>٢</sup> ومن محاولات هذه البيئة تأسيس معهد الحكم لطلبة الجامعة الإسلامية الذي أسس في بيئة هذا المعهد.

فهذا المعهد يسعى إلى أن يجعل طلبته مؤهلين باللغة العربية بجانب تأهيلهم باللغة الإنجليزية. ومن إحدى محاولات هذا المعهد في تدريس اللغة العربية للطلبة الفصل الأول

" . . . " . . . " . . . " . . . " . . . " . . . " . . . " . . . " . . . "

<sup>2</sup> D.Hidayat. Pelajaran Bahasa Arab untuk Madrasah Aliyah kelas X. (Semarang. Toha Putra.2008) hal.

الجدد من معهد الحكم لطلبة الجامعة الإسلامي في الكفاءة اللغوية الأساسية.

إن الكتاب المعدّ في هذه المرحلة فقط على قوائم المفردات والكلام دون غيرها من التعليمات للنشاطات التعليمية والتقويم للمواد المقدّمة. فالقصور في الكتاب المقدّم سابقاً تجعل أثر الطلبة يشعرون بالصعوبة في متابعة الدرس بعدم الوجود المواد الواضحة فيه. ويحتاج ذلك بالضرورة إلى علاج قصوره بإعداد الكتاب التعليمي بصورة جديدة.

ومما يجدر ذكر أنّ خلفية دراسة الطلبة للغة العربية في هذا المعهد مختلفة. فمنهم من تخرّجوا من المدرسة الثانوية الإسلامية التي تهتم بتدريس اللغة العربية. ومنهم من تخرّجوا من المدرسة الثانوية العامة. ومع اختلاف الخلفية قد اختلفت كذلك كفاءتهم. فحتى الطلبة الذي قد درسوا اللغة العربية من قبل. لا يكون لديهم دائماً قدرة كافية في التغيير بهذه اللغة شفهيًا كان أم تحريريًا حتى شأنهم شأن المبتدئين في تعلم اللغة العربية على الرغم من أنهم يدرسون في الجامعة.<sup>٣</sup>

فالعملية التعليمية بالأسلوب المذكور سابقاً قد يصح مملاً لهؤلاء الطلبة ذي اختلاف الخلفية والكفاءة. وفي هذا الواقع لم يتحقق كذلك تدريس المهارة اللغوية لدى الطلبة. بالإضافة إلى أن الإتجاه الصحيح في تدريس اللغة ألا تقدم مستقلة وأن يكون تقديمها من خلال تدريس الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

فالإتجاه في التربية الحديثة يرمي إلى تدريس المهارة. وتعليم اللغة على أنها حقائق عملية لا يكفي لتكوين المهارة. إذن أن المعرفة مرحلة تسبق اكتساب المهارة ولا يكفي اكتسابها بمجرد التحفيظ والتسميع. فالمهارات تتمثل في المحادثة. والاستماع. والقراءة. والكتابة.<sup>٤</sup>

ومن هذا المنطلق رأى الباحث أهمية تقديم المهارات اللغوية الأربعة والقواعد في دورة تعليم اللغة العربية في المعهد في الأوقات المختصرة. فتقديم الكتاب التعليمي على أساس نظرية الوحدة في هذه الدورة جدير بأحوال طلبة المعهد. حيث كان الإتجاه الحديث في كيفية المبتدئين هو الإتجاه المعتمد على البدء بالاستماع ثم الكلام والقراءة والكتابة ثم التركيب.<sup>٥</sup>

٣ . . . . . " . . . . .  
" fl " . . . . . : E " " . . . . . " . . . . .  
" fl " . . . . . : E " " . . . . . " . . . . .

من خلال ذلك العرض السابق ودّ الباحث إعداد الكتاب التعليمي لتدريس اللغة العربية على أساس نظرية الوحدة (All in One System) وهي التي تدمج فيها المفردات والتراكيب والتدريبات معاً لتنمية المهارات الأربع في الاوقات المختصرة للقيام بالتعلم الذاتي الذي يراعي الفروق الفردية الموجزة بين الطلبة في صف واحد. فنظرية الوحدة عبارة عن مادة تعليمية مقدّمة في شكل مطبوع ومصممة بنسق منظم جذاب ليستعين بها الدارسون على التمكن من التعلم الذاتي لوجود التعليمات التي توجه نشاط المتعلم وتخدم المناهج التعليمية وتساندها. وهي بعض الأحيان مزيدة بالوسائل التعليمية.<sup>6</sup>

وإعداد الكتاب التعليمي في هذه الصورة يناسب الفلسفة التربوية بأن هناك فروق فردية تواجه الطلبة في عملية التعليم والتعلم (الذكاء - الخلفية السابقة - الميول - سرعة التعلم - وهلم جرّ). إذ يستطيع كل طالب أن يتفاعل مع نظرية الوحدة معتمداً على نفسه. وحسب سرعته الذاتية وبتوجيه من المعلم أحياناً.<sup>7</sup> وذلك لوجود التوجيه الذاتي من خلا احتواء نظرية الوحدة على إرشادات و تعليمات للمتعلم تساعده في تحقيق أهدافه.<sup>8</sup>

فكل ما سبق ذكره دفع الباحث للقيام بإجراء البحث بعنوان «إعداد الكتاب التعليمي لمادة اللغة العربية على أساس نظرية الوحدة (All in One System) لطلبة المعهد الحكيم ما لانج». وفي هذا البحث حاول الباحث إعداد الكتاب التعليمي حلاً لمشكلة تعليم اللغة العربية في تلك الدورة وهي عدم وجود الكتاب التعليمي النموذجي لهذا المعهد. واختلاف كفاءة الطلبة في اللغة العربية الناجحة عن الفروق الفردية لديهم. وكذلك نتيجة عن اختلاف خلفية دراستهم في تعلم اللغة العربية.

6 . Direktorat Tenaga Kependidikan. Direktorat Jenderal Pendidikan Mutu Pendidikan dan Ketenaga Kependidikan. Departemen Pendidikan Nasional. Penulisan Modul. (Jakarta:2008) hal:3

..... " .....  
: " y y " . " " . . . . " . . . .

"fl . L" . . . . " . . . . " . . . .

y . . (<http://www.slideshare.net/tm.maghrabi/as-2391020>)

• • ١١

١. عدم الكتاب التعليمي لمادة اللغة العربية على أساس نظرية الوحدة (All in One System) (المهارات اللغوية الأربع والتركيب) للفصل الأول بمعهد الحكم لطلبة الجامعة الإسلامي مالانج
٢. يصعب على كثير من الطلبة في متابعة درس اللغة العربية

• • ١١

اعتمادا على الخلفية السابقة. تمثلت مشكلة البحث في محاولتها أن يقدم الباحث الأسئلة الآتية :

١. كيف يتم إعداد الكتاب التعليمي لمادة اللغة العربية على أساس نظرية الوحدة (All in One System) لطلبة المعهد الحكم مالانج ؟
٢. ما خصائص الكتاب التعليمي لمادة اللغة العربية على أساس نظرية الوحدة (All in One System) لطلبة المعهد الحكم مالانج ؟
٣. ما مدى فعالية إعداد الكتاب التعليمي لمادة اللغة العربية على أساس نظرية الوحدة (All in One System) لطلبة المعهد الحكم مالانج ؟

• • ١١

إعتمادا على أسئلة البحث السابقة. يهدف هذا البحث الوصول إلى الأهداف الآتية :

١. توفير إعداد الكتاب التعليمي لمادة اللغة العربية على أساس نظرية الوحدة (All in One System) لطلبة المعهد الحكم مالانج
٢. لوصف خصائص الكتاب التعليمي لمادة اللغة العربية على أساس نظرية الوحدة (All in One System) لطلبة المعهد الحكم مالانج
٣. معرفة مدى فعالية إعداد الكتاب التعليمي لمادة اللغة العربية على أساس نظرية الوحدة (All in One System) لطلبة المعهد الحكم مالانج

إن إعداد الكتاب التعليمي لمادة اللغة العربية لطلبة المعهد الحكم مالانج على أساس نظرية الوحدة (All in One System) لترقية كفاءة الطلبة في المهارات اللغوية الأربع والتركيب.

## ! • • • !

تتضح أهمية البحث الذي قام به الباحث فيما يلي :

"è

تأتي أهمية هذا البحث كونه إسهاما في تقنيات التعليم لتحديث طرق التدريس وتطويرها متماشيا مع التوجهات التربوية الحديثة. كما أنه يصبح مدخلا علميا في كيفية إعداد الكتاب التعليمي لمادة اللغة العربية على أساس نظرية الوحدة (All in One System) لطلبة المعهد الحكم مالانج وهو كذلك تشكل إضافة للبحوث الموجودة عن إعداد المادة التعليمية.

• "é

أ. للباحث : إن إعداد الكتاب التعليمي سيكسب الباحث خبرة مفيدة في إعداد الكتاب التعليمي الذي يشكل إضافة لمواد الكتاب الأساسي لتعليم مهارات اللغة العربية الأربع.

ب. لمدرسي اللغة العربية : إعداد الكتاب التعليمي للفصل الأول بمعهد الحكم لطلبة الجامعة الاسلامي مالانج. سيساعد مدرسي اللغة العربية في إعداد الكتاب التعليمي. وسيقوم المدرسوا اللغة العربية بتنفيذه لحل مشكلة الفروق الفردية وتأثيرات إختلاف الخلفية لدي الطلبة في صف واحد حيث أن الطلبة سيستخدمونها حسب سرعتهم الذاتية حتى تساعد هذا الكتاب التعليمي على القيام بتعليمها من غير صعوبة.



شهر مارس سنة ٢٠١٥ حتى أغسطس سنة ٢٠١٥ ( وتمّ التطبيق المادة التعليمية في خلال  
اثنين و ثلاثين لقاءاً )

• " "

استخدم الباحث بعض المصطلحات المهمة في هذا البحث. ولتسهيل فهمها شرح  
الباحث تلك المصطلحات فيما يلي :

• è .

والمراد بالكتاب التعليمي في هذا البحث هو الكتاب التعليمي المصنوع المناسب الذي  
يعرض الكفايات في ترقية اللغة العربية التي سيستوليها الطلبة في المعهد الحكم لطلبة  
الجامعة مالانج ومستخدمه في عملية التعليم للحصول على الأهداف المعينة.

٢. طلبة المعهد الحكم

المراد الباحث . هو الطلاب الجدد لصف الأول بمعهد الحكم لطلبة الجامعة الإسلامي  
مالانج جاوى الشرقية إندونيسيا.

٣. نظرية الوحدة (All in One System)

يقصد بنظرية الوحدة (All in One System) في تعليم اللغة أن ينظر إلى اللغة على  
أنها وحدة مترابطة متماسكة. وليست فروعاً مفرقة مختلفة. ومقصود هنا. أن في  
تعليمها على تقديم المادة بأن تجمع الدراسات اللغوية.

ومن خصائص نظرية الوحدة. تصدر عملية التعليم من كتاب واحد و نفس الوقت  
ونفس المعلم. ونتيجة المتعلمين لا تنبثق من دروس فروع اللغة وإنما نتيجة درس اللغة  
العربية الشاملة على الدراسات اللغوية.<sup>٩</sup>

<sup>9</sup> AndiPrastowo.PanduanKreatifMembuatBahanAjarInovatif(Yogyakarta: DIVAPress. 2012).  
hlm. 168.

• " "flÿÿ " • • : • • È" • • • " • • • ÿ

مفهوم نظرية الوحدة (All In One System)

نظرية الوحدة في تعليم اللغة هي "أن ننظر إلى اللغة على أنها وحدة مترابطة متماسكة. وليست فروعاً مفرقة مختلفة". ومقصود هنا. أن في تعليمها على تقديم المادة بأن تجمع الدراسات اللغوية.

ومن خصائص نظرية الوحدة. تصدر عملية التعليم من كتاب واحد و نفس الوقت ونفس المعلم. ونتيجة المتعلمين لا تنشق من دروس فروع اللغة وإنما نتيجة درس اللغة العربية الشاملة على الدراسات اللغوية.<sup>١١</sup>

أما لتطبيق نظرية الوحدة في تعليم اللغة يتخذ الموضوع أو النص محوراً تدور حوله جميع الدراسات اللغوية. فيكون هو موضوع القراءة. والتعبير. والتذوق. والحفظ والإملاء. والتدريب اللغوي. فموضوع "المكتبة المدرسية" تبدأ بالمفردات ثم الحوار والبيان عن القواعد ويتراوح التدريبان حول هذا الموضوع مثل القراءة بعض النص. الإنشاء بترتيب الكلمات في الجملة. الإملاء بكتابة بعض الجملة. وهلمّ جرّاً.<sup>١٢</sup>

وقد اتفق علماء التربية و التعليم أن التعليم نظرية واحدة التي تتكون من العوامل يربط بعضها ببعض. و من عوامله هي معلم و متعلم (طالب) و مجتمع و دولة و منهج دراسي و غرض التعليم و طريقة و مادة دراسية و تقويم و وسائل تعليمية و غيرها.<sup>١٣</sup>

أما نظرية الوحدة فمزاياها. منها:

.è

فمن الأسس النفسية أنها تجدد نشاط التلاميذ و تبعث شوقهم وتدفع عنهم السأم والملل وذلك لتنوع العمل و تلوينه. وأنها تثبت الفهم عن طريق التكرار والرجوع إلى الموضوع الواحد لعلاجه من مختلف النواحي. وانها تنتقل من الكل إلى الجزء. وهذا يناسب طبيعة

..... "flÿÿ" ..... E" ..... " .....  
" ..... " ..... " ..... " .....  
" ..... " ..... E" .....  
..... "flÿÿ"

الذهن في إدراك الأشياء والمعلومات من الكل إلى الجزء.

## ٢. الأسس التربوية

من الأسس التربوية أن فيها ربط و ثيق بين ألوان الدراسات اللغوية. حيث يتراوح بيان المعلم عن الدراسات اللغوية تصدر من الموضوع الواحد. ويعتبر هذا الشكل فعاليا للنمو القدرة اللغوية لدي الطفل.

## ٣. الأسس اللغوية

من الأسس اللغوية لهذه الطريقة أنها تناسب الاستعمال الطبيعي للغة لأننا حين نستعمل اللغة مثل التعبير الشفوي أو الكتابي إنما نستعملها وحدة مترابطة بين المفردات والجمل والتراكيب. فعملية التعبير إذن في الأصل عملية موحدة فيلتزم تعليم اللغة مثل ذلك.<sup>١٤</sup> ومن هنا مزايا أخرى هي :

١. اشتمل هذه النظرية على كل نظرية علوم اللغة العربية عاما.

٢. المناسب للمبتدئين و المتوسطين.

٣. تيسير التلاميذ لفهم علوم اللغة العربية عاما.

٤. قليل من الأوقات.

١١

١. الإنتاج المطور من الكتاب التعليمي لمادة اللغة العربية على أساس نظرية الوحدة له خصائص هي:

- الكتاب المسمى ” الفصحى ” لطلبة الصف الأول بمعهد الحكم مالانج
- يحتوي الكتاب التعليمي على نظرية الوحدة لتدريس اللغة العربية على ١٢ وحدة معدة
- ولكل وحدة : إستماع ونطق وقراءة وكتابة اللغة العربية صحيحة وسليمة و الكلام اليومي والقراءة و الكتابة وترجمة النصوص العربية و التراكيب أو

14 Acep Hermawan. 2011. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: Remaja Rosdakarya.





.

- Abdul Hamid, dkk, 2008. *Pembelajaran Bahasa Arab (Pendekatan, Metode, Strategi, Materidan Media*. Malang: UIN Press.
- Abdullah al-Gali& Abdul HamidAbdullah.2012. *MenyusunBuku Ajar*. Padang: AkademiaPermata.
- AcepHermawan. 2011. *MetodologiPembelajaranBahasa Arab*. Bandung: RemajaRosdakarya.
- B.P.Sitepu. 2012. *PenulisanBukuTeksPelajaran*. Bandung: PT. RemajaRosdakarya.
- Ekawarna, *JurnalMakara, SosialHumanioraUniversitas Indonesia, (Online), 11 (1): 42-47, 2007* “MengembangkanBahan Ajar Mata Kuliah Permodalan Koperasi untuk Meningkatkan Motivasi dan Hasil Belajar Mahasiswa”  
(<http://journal.ui.ac.id/index.php/hu-manities/article/view-File/104/100>),
- MohAinin.2013.*MetodologiPenelitianBahasa Arab*. Malang: Bintang Sejahtera.
- Muhammad Nisfiannor.2009. *PendekatanStatistika Modern untukIlmuSosial*.Jakarta: SalembaHumanika,
- PunajiSetyosari.2013. *MetodePenelitianPendidikan&Pengembangan*. Jakarta: Prendamedia Group.
- Sugiyono. 2013. *MetodePenelitianPendidikan*. Bandung: Alfabeta,